

الدرس (٩٢) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين لا نزال ولله الحمد والمنة في سياق الكلام على كليات البدع واصولها وقواعدها - [00:00:00](#)

وعندنا في هذا اليوم قرابة العشر كليات الكلية الاولى في هذا الدرس كل طريق يتسلل منه شر اهل البدع الى القلوب فالواجب سدوه كل طريق يتسلل منه شر اهل البدع الى القلوب - [00:00:16](#)

فالواجب سده فالواجب سده اقول وبالله التوفيق وذلك لان المتقرر في القواعد واصول الشريعة ان الشريعة اذا نهت عن شيء فانها تنهى عن كل طريق يفضي اليه ولان المتقرر في القواعد ان الوسائل لغى احكام المقاصد - [00:00:39](#)

ولان المتقرر في القواعد ان كل طريق يفضي الى الحرام افشاء علم او غلبة ظن فالواجب سده وان من اعظم ما نهى الشارع عنه بعد الشرك البدع. فلا جرم ان كل طريق يفضي الى انتشار البدع فان الواجب سدها - [00:01:00](#)

وبناء على ذلك حرم اهل السنة والجماعة مجالسة اهل البدع ونصوصهم في التحذير من مجالستهم كثيرة جدا ويفرع على ذلك اهل البدع فلا ينبغي ان يعقد الانسان فيما بينه وبين احد من اهل البدع شيئا من المواد - [00:01:22](#)

او بالصحة وفرعوا على ذلك ايضا حرمة استماع اطروحاتهم في اي وسيلة من الوسائل فلا يجوز للانسان ان يعمد الى قناة من قنوات اهل البدع فيستمع الى ما فيها من الاطروحات. لان ذلك مما يجعل شر بدعتهم يتسلل الى قلبه من - [00:01:43](#)

حيث لا يشعر ولا ينبغي للانسان ان يثق في علميته الثقة التي تجعله يتخبط في مثل هذا في مثل هذه المزالق ومن ذلك ايضا مناظرة اهل البدع فان اهل السنة يحذرون منها الا ما دعا له داعي. الضرورة او الحاجة الملحة او المصلحة الراجحة اذا - [00:02:06](#)

سيتولاها العلماء الراسخون المتأهلون في باب المناظرات ومن ذلك ايضا يحرم على الانسان ان يتتبع مواقعهم على الشبكات العنكبوتية وما اكثرها ولا ينبغي ان يشاركهم ولا ان يعجب باطروحاتهم ولا ان يتلمس اقوالهم فيها - [00:02:30](#)

ولا ان يشاركهم في شيء من هذه الوسائل باي نوع من انواع المشاركة ومن ذلك ايضا انه لا ينبغي للسني ان يحسن الظن باحد من اهل البدع فان الاصل في اهل البدع سوء الظن. فان من احسن الظن بهم فانه يفتح قلبه لهم. ويعرض نفسه للخطر - [00:02:53](#)

ومن ذلك ايضا فتح باب فتح باب لهم للتواصل مع العامة فلا يجوز لاصحاب القنوات ان يستضيفوا علماء اهل البدع ليطرحوا بدعتهم امام الناس لا سيما في القنوات المشهورة التي يتابعها ملايين الناس من العامة - [00:03:16](#)

فان هذا من اعظم ما يتسلل شر البدعة الى القلوب عن طريقه ومن ذلك ما ثبت عن السلف رحمهم الله تعالى انهم نهوا اشد النهي عن توقيف اهل البدع واظهار احترامهم - [00:03:37](#)

ان ذلك لا يجوز لا سيما امام العامة ولذلك قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فمن عظم اهل البدع وزكى مذهبهم واثنى على دعوتهم فهو مبتدع مثلهم - [00:03:54](#)

ومشارك لهم في نقض السنة وابطال التوحيد وتحريف النصوص والخلاصة من هذه القاعدة ان اي وسيلة تتضمن تسلل شيء من البدعة او تحسينها او زخرفتها الى قلبك فالواجب عليك ان تسده والا والا تعرض ايمانك للخطر - [00:04:14](#)

ولا توحيدك ولا توحيدك للتلف والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل ضرورة او حاجة تدعو للتعاون مع اهل البدع كل ضرورة او حاجة تدعو للتعاون مع اهل البدع. فيجوز بقدره - [00:04:35](#)

ان كانت مصالحه اكثر من مفاسده اعيدها مرة اخرى. كل ضرورة تدعو للتعاون مع اهل البدع فيجوز بقدره ان كانت مصالحه اكثر من

مفاسده وهذه الكلية تتكلم عن حكم تعاون اهل السنة مع اهل البدع - [00:05:01](#)

وهي تتكلم عن امر استثنائي والا فالاصل وجوب مصارمة اهل البدع. ومقاطعتهم والبراءة منهم ومن بدعتهم لكن احيانا قد تحمل السني الظروف على ان يشارك اهل البدع في بعض الامور. فهل يجوز له ان يتعاون مع اهل البدع - [00:05:31](#)

في بعض الامور فيه خلاف بين اهل العلم ولكن القول الصحيح جوازه مشروطا بهذه القيود والظوابط التي ذكرت في هذه الكلية والتي منها اولها الا يكون ذلك الا لاهل العلم المتأهلين الراسخين فلا ينبغي للمبتدئين من اهل السنة ان يتعاونوا مع اهل البدع في اي امر. لان - [00:05:50](#)

المبتدئين مع اهل البدع تعاون ستكون مفاسده اكثر من مصالحه والشرط الثاني ان تدعو اليك الى هذا التعاون ضرورة او حاجة لا دركها الا به. لان المتقرر وفي القواعد انه يقال في باب الضرورات والحاجيات الملحة ما لا يقال في باب التوسع والاختيار -

[00:06:13](#)

الامر وبناء على ذلك فاننا اذا وجدنا طريقا اخر لتحقيق هذه المصلحة الشرعية بدون التعاون معهم فان الاصل باق على حاله وهو المنع الشرط الثالث ان تكون مصالح هذا التعاون اكثر من مفاسده - [00:06:43](#)

وهذا لا يخص اهل البدع بل حتى ولو للكفر مع الكفرة الاصليين واذا كان هناك باب خير ستعود مصالحه وبركاته على اهل على

المسلمين واهل على الاسلام والمسلمين. ولكن لابد ان نسلك - [00:07:02](#)

هذا الطريق اما ان نتعاون مع اهل البدع في تحقيقه وتحصيله. او ان نتعاون مع الكفار الاصليين تحقيقه او تحصيله فان لا بأس به اذا كانت مصالحه اكثر من مفاسده وتولى ذلك اهل العلم - [00:07:17](#)

والشرط الذي بعده قوله بقدره بان التعاون معهم انما كان بسبب الضرورة او الحاجة. والمتقرر في القواعد ان الضرورات والحاجيات تقدر بقدرها فمتى ما توفرت هذه الشروط فانه يجوز للسني العالم المتأهل ان يتعاون مع اهل البدع في تحصيل هذه المصلحة التي

تكون - [00:07:35](#)

مصالح تحصيلها اكثر من مفاسدها هذا هو الحق في هذا هو الراجح في هذه المسألة ان شاء الله تعالى. وهي وقد طال حولها الكلام

لكن ما قررته لكم في هذه الكلية هو الاقرب ان شاء الله تعالى - [00:07:59](#)

لا سيما وان كثيرا من اهل السنة في كثير من اهل البلاد انما يعتبرون اقلية ضعيفة لا سلطان لهم. ولا يد تحميهم ولو اننا حرمانا عليهم او فاصلناهم او او جعلناهم يفاصلون اهل البدع في بلادهم - [00:08:18](#)

المفاصلة المطلقة فربما تفوت المسلمين كثير من المصالح التي لابد لهم منها وبناء على ذلك فلا يقال هذا الامر اي جواز التعاون معهم بهذه الشروط الا في حال الضعف او في حال بلد - [00:08:37](#)

يكون الهيمنة والسلطة في يد اهل البدع والله اعلم ومن الكليات ايضا كل من نصب للامة متبوعا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالى وعاد على موافقته او مخالفته فمبتدع - [00:09:00](#)

اعيدها مرة اخرى كل من نصب للامة متبوعا غير الرسول صلى الله عليه وسلم ووالى وعاد على موافقته او مخالفته ومبتدع

واعيدها مرة ثالثة كل من نصب للامة متبوعا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالى وعاد - [00:09:25](#)

على موافقته او مخالفته فمبتدع. اقول وبالله التوفيق وهذا شأن اهل البدع ان ينصبوا لهم اماما معظما عندهم على طريقتهم ثم يجعلون الولاء والبراء منصبا على موافقته او مخالفته فمن والاه ووافقه فهو من اهل السنة. ومن اهل الاتباع ومن اهل الحق والهدى.

ومن خالفه في شيء من اقواله او اطروحاته - [00:09:57](#)

او اختياراته او منهجيته فانه من اهل البدع والردى والهوى وقد جعل اهل السنة والجماعة هذا الامر من جملة اهل البدع اذ لاحق

لاحد ابدان ان ينصب للامة متبوعا يأمرهم باتباعه باقواله وبموافقته في كل - [00:10:26](#)

منهجيته وبان لا يخالفوه في صدر ولا ورد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك المتبوع الذي نوالي على متابعتة ونعادي على مخالفته. واما من عاداه فانما - [00:10:50](#)

نواليه بقدر ما معه من موافقة الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح. ونصارمه ونخالفه ونعادي به بقدر ما معه من المخالفة للكتاب والسنة وهدى السلف الصالح هذا الذي عليه جماعة اهل السنة والجماعة واهل الحق - [00:11:09](#)

وقد ابتليت الامة في هذا الزمان بطوائف تجعل معظمها هو الفيصل في الموالات والمعاداة فمن وافقه فهو صاحب الحق. ومن خالفه فهو صاحب الهوى وهذا مسلك اهل البدع قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. ومن نصب شخصا كائنا من كان. فوالى وعاد على موافقته - [00:11:28](#)

في القول والفعل فهو من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. واذا تفقه الرجل وتأدب بطريق قوم من المؤمنين مثل اتباع الائمة والمشائخ. فليس له ان يجعل قدوته واصحابه هم العيار - [00:11:56](#)

فيوالي من وافقهم ويعادي من خالفهم الذي ينتسب لبعض الطوائف والاحزاب او الجماعات المعاصرة او السابقة وكل من دخل تحت حزبيته ولواء طائفته ولاء واحبه. وكل من خالف حزبيته ولم ينضبط - [00:12:16](#)

تحت شعار طائفته عاد هو ابغضه. وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ايضا. وليس لاحد ان ينتسب لي الى شيخ على متابعتة. ويعادي على ذلك. بل عليه ان يوالي كل من كان اهل الايمان. اهلا للايمان - [00:12:37](#)

ومن عرف منه التقوى من جميع الشيوخ والشيوخ وغيرهم. ولا يخص احدا بمزيد موالات الا اذا ظهر له مزيد ايمانه وتقوى قال رحمه الله فيقدم من قدم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويفضل من فضله الله ورسوله - [00:13:00](#)

وهذا الذي ندين الله عز وجل به. واننا لنرى في الساحة ان كثيرا مما اوجب افتراق الامة هو هذا الامر. وعدم عملهم بهذه القاعدة الاصيلة المتأصلة الراسخة جذورها عند اهل السنة والجماعة والله اعلم - [00:13:19](#)

ومن الكليات ايضا كل من اخترع مقالة الكلية اللي قبلها شخصا هذي ما قالها كل من اخترع مقالة كل من اخترع مقالة لا دليل عليها وفتن الناس بها وفرق بها الجماعة فهو مبتدع - [00:13:38](#)

اعيدها مرة اخرى كل من اخترع مقالة لا دليل عليها. وفتن الناس بها وفرق بها الجماعة فهو نعيدها مرة ثالثة. كل من اخترع مقالة لا دليل عليها وفتن الناس بها - [00:14:02](#)

وفرقت بها الجماعة فهو مبتدع اقول وبالله التوفيق الكلية التي قبل هذه في الاشخاص والموالات والمعاداة عليهم وهذه الكلية تتكلم عن المقالات والاعتقاد والعقائد فبعض الناس يرى مقالة ويظنها صحيحة وصوابا ثم يوالي ويعادي عليها فمن وافقه في مقالته فهو القريب الذي يستحق - [00:14:21](#)

والمحبة والولاء والنصرة ومن خالف مقالته فهو البغيض الذي يستحق المعاداة والبغضاء والمصارمة فهذا من اهل البدع كمعاداة الرافضة وولائهم على قولهم لا ولاء الا ببراء. اي لا ولاء لاهل البيت الا بالبراءة من ابي بكر - [00:14:49](#)

وعمر ومن دخل تحت مقالتهم مدحوه واثنوا عليه. ومن خالف مقالتهم ذموه وحكموا عليه بالكفر او البدعة وكقول المرجئة لا يضر مع الايمان ذنب. فمن دان لهم بهذه المقالة قريبه واعتمده واحبوه ووالوه. ومن خالف مقالتهم - [00:15:12](#)

ابغضوه وابعده وصارموه وكما نشأ عندنا في هذا الزمان طوائف تقول من لم يبدع فلانا فهو مبتدع يبتلون الامة بهذه المقالة في تبديع فلان او تكفير فلان فيقول قائلهم من لم يبدعوا العالم من لم يبدع العالم الفلاني فليس منا. ومن لم يكفر الحاكم الفلاني - [00:15:33](#)

فليس منا ومن لم يدخل تحت مقالة كذا وكذا فليس منا. او هو مغموز على سنيته واتباعه وكل ذلك من وكل ذلك من مسالك اهل البدع. ومن الابواب التي تفتح الفرقة - [00:15:59](#)

والخصومة والنزاع بين المسلمين وتخالف قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتخالف قول الله عز وجل فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وتخالف قول الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين - [00:16:23](#)

من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب كل حزب بما لديهم فرحون فمن اعظم ما يوجب الخصومة والنزاع بين افراد الامة الواحدة ان ننصب شخصا نوالي ونعادي عليه او ننصب مقالة النوالي ونعادي عليها - [00:16:47](#)

فاحذروا ذلك وفقكم الله ومن الكليات ايضا كل من سلك طريق الابتداع وقد سالك طريق استحلال السيف كل من سلك طريق الابتداع فقد سلك طريق استحلال السيف كل من سلك طريق الابتداع. فقد سلك طريق استحلال السيف - [00:17:06](#)
اقول وبالله التوفيق وذلك لان اهل البدع يرون السيف على مخالفهم ومتى ما اطلق اهل السنة قولتهم السيف فانما يقصدون بها استحلال الدماء الخوارج يرون السيف على مخالفهم. والمعتزلة يرون السيف على مخالفهم والرافضة. يرون السيف على مخالفهم والجهمية - [00:17:39](#)

يرون السيف على مخالفهم والمرجئة يرون السيف على مخالفهم ولله شر الامام ابي قلابة رحمه الله تعالى لما قرر هذه القاعدة بقوله ما ابتدع قوم بدعة ما ابتدع قوم بدعة الا استحلوا فيها السيف - [00:18:06](#)
وهذا الاثر اخرجه الامام الدارمي والامام الاجري في الشريعة باسناد صحيح رواه الامام اللاذكائي وذكره الامام الشاطبي في الاعتصام وقال ابو قلابة ايضا في موضوع في هذا الموضوع في كلام له طويل. وقال في اخره وان هؤلاء اي اهل البدع - [00:18:31](#)
اختلف قولهم اي في البدعة واجتمعوا في السيف ولا ارى مصيرهم الا الى النار فجهم بن صفوان خرج لقتال بني امية مع الثوار حتى قتله سلم بن احوز لانه يرى السيف على اهل السنة - [00:18:55](#)

وكذلك الخوارج قاتلوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحصل منهم شيء عظيم على الاسلام واهله. لانهم يرون السيف على اهل السنة وكذلك الصوفية يرون السيف على مخالفهم وكذلك المعتزلة لما افتوا بقتل اهل السنة الذين لا يوافقونهم في القول بخلق القرآن - [00:19:16](#)

وكذلك الاشاعرة لما افتى قضاتهم في عهد ابن تيمية بقتل ابن بقتل ابي العباس. رحمه الله تعالى ولا يزال اهل البدع يرون السيف على اهل السنة ما كانت الكلمة والدولة لهم - [00:19:41](#)
ولذلك متى ما قدروا على اهل السنة فلن يرحموا منهم كبيرا ولن يرحموا منهم صغيرا. ولن يبقوا لهم على عرض ولا مال والحمد لله ان نشأنا في بلاد المقدم فيها وصاحب السلطة من اهل من اهل السنة - [00:19:59](#)

وانتم ترون ما يفعله الرافضة في كثير من البلاد التي صارت الدولة لهم فيها والقوة والسلطة لهم فيها فانهم لا يبقون على احد من اهل السنة ابدا وقاعدة اهل البدع - [00:20:18](#)
استحلال دماء مخالفهم من اهل السنة والجماعة ومن الكليات ايضا كل من انتسب لغير اسم الاسلام والايامن كل من انتسب لغيري باسم الاسلام والايامن او ما دل عليه دليل او اجماع - [00:20:32](#)

ومن اهل البدع اعيدها مرة اخرى كل من انتسب لغير اسم الاسلام والايامن او ما دل عليه دليل او اجماع فمن اهل البدع اقول وبالله التوفيق وهذه الكلية تتكلم عن شأن الانتساب والانطواء تحت مسمى معين - [00:20:57](#)
بلغ شأنها عند اهل السنة والجماعة ومن علامات اهل البدع انهم لا ينتسبون الا لمؤسس فرقتهم الجهمية نسبة الى الجهمي بن صفوان نسبة الى الكلاب والكرامية نسبة الى الكرامي والاشعرية نسبة الى ابي الحسن الاشعري والماتوريدية نسبة الى ابي منصور. الماتريدي - [00:21:31](#)

وهكذا دواليك في كثير من الفرق تنتسب الى مؤسس فرقتهما وهذا الانتساب عند اهل السنة من البدع ومن اهل البدع من ينتسبون الى بدعتهم التي اشتهرت التي اشتهروا بها كالخوارج. نسبة الى بدعة الخروج على الصحابة وعلى اهل الاسلام - [00:22:06](#)
وكجبرية نسبة الى زعمهم بان العبد مجبور في باب القدر ولا مشيئة ولا اختيار له وكالقدرية نسبة الى زعمهم بان لا قدر وان الامر انف وان العبد يخلق فعله وكالمرجأة الذين يؤخرون الايمان عن يؤخرون العمل عن دائرة الايمان - [00:22:30](#)
وكالوعيدية الذين يكفرون اصحاب الكبائر وهذا الانتساب عند اهل السنة والجماعة مسلك من مسالك اهل البدع واما اهل السنة والجماعة فان لهم خصيصة لا يشاركونهم فيها غيرهم من اهل البدع ابدا - [00:23:05](#)

فاهل السنة لا ينتسبون الا الى اسم الاسلام. كما قال الله عز وجل هو سماكم المسلمين او الايمان فان الله عز وجل ناداهم في آيات كثيرة يا ايها الذين امنوا - [00:23:26](#)

يدخل فيها دخولاً اولياً اهل السنة والجماعة او ينتسبون لاسم دل عليه الدليل كاطائفة المنصورة والفرقة الناجية والجماعة كما في حديث الافتراق في بعض رواياته عند الامام احمد في مسنده وابي داود في سننه - [00:23:44](#)

من حديث معاوية رضي الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وهي الجماعة - [00:24:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره الحديث بتمامه وينتسب اهل السنة ايضاً لما وقع عليه الاجماع وكان صفة راسخة فيهم كاهل السنة لعملمهم بحديث الاحاد في العقائد - [00:24:24](#)

والجماعة لانهم ينفون عن الفرقة بخلاف اهل البدع عن بكرة ابيهم فانهم يبدؤون فرقة ثم يتوزعون فرقا واحساباً واحزاباً متقاتلة متقاطعة متصارمة متباغظة متعدية او ينتسبون الى اسم السلف لان من اصول مذهبهم انهم لا يفهمون ادلة الاعتقاد كتاباً وسنة الا على فهم الا على فهم السلف الصالح - [00:24:45](#)

وبناء على ذلك فكل من انتسب الى مؤسس فرقة فهو من اهل البدع في التسمية وكل من انتسب الى بدعته التي اشتهرت فرقة بها فانه ايضاً من اهل البدع. فانتبهوا لذلك رحمكم الله - [00:25:19](#)

فايكم ان تدخلوا تحت اي مسمى واي لواء وان كان جميلاً براقاً حتى تنظروا الى اصوله ومضمونه. فان المتقرر في القواعد ان العبرة ليست بمجرد الاسماء والشعارات وانما بالحقيقة هو المضمون - [00:25:34](#)

والله اعلم ومن الكليات ايضاً كل علم لا يوجد الا عند مبتدع كل علم لا يوجد الا عند مبتدع فيؤخذ عنه ان لم يتعلق بدعته وكان الاخذ عالماً يعيدها مرة اخرى - [00:25:54](#)

كل علم لا يوجد الا عند مبتدع فيؤخذ عنه ان لم يتعلق بدعته وكان الاخذ عالماً بالحق نعيدها مرة ثالثة كل علم لا يوجد الا عند مبتدع. فيؤخذ عنه ان لم يتعلق بدعته وكان الاخذ عالماً بالحق - [00:26:29](#)

اقول وبالله التوفيق وهذه الكلية تتكلم عن مسألة قال الخلاف فيها بين اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وهي ما حكم اخذ العلم او شيء من من العلم من اهل البدع؟ سواء اخذ مباشرة - [00:27:01](#)

او اخذ قراءة من كتبهم فاقول القول الصحيح في ذلك هو القول الوسط والذي يضمن لنا عدم التأثير بشيء من بدعتهم وهذا القول الوسط مشروط بشروط قد ذكرت في الكلية وهي كما يلي - [00:27:19](#)

الاول الا يوجد هذا النوع من العلم الا عند هذا المبتدع وبناء على ذلك فاذا كان العلم متوفراً عند غيره من اهل السنة فيحرم ان ان تطلبه عند هذا المبتدع - [00:27:44](#)

لان هناك طريقاً اسلم واحفظ للقلب من التأثير للمبتدع وبدعته وهي ما عنونته بقول كل علم لا يوجد الا عند مبتدع وبناء على ذلك فمتى ما وجد العلم عند غيره من اهل السنة فان الاصل المنع والتحريم - [00:28:04](#)

الشرط الثاني قولنا في الكلية ان لم يتعلق بدعته يعني بمعنى انه لا يجوز ان تطلب العلم عند مبتدع وهذا العلم يتعلق باصل بدعته فاياك ان تطلب مسائل الصفات عند من يحرفها - [00:28:30](#)

او تطلب علم قضايا الايمان عند من يخرج العمل عن دائرتها او تطلب مسائل القضاء والقدر عند جبريل او قدرتي فمتى ما كان العلم المطلوب من هذا المبتدع يتعلق بدعته فاننا نبقى على الاصل وهو المنع والتحريم - [00:28:53](#)

الشرط الثالث ما ذكرته بقول وكان الاخذ عالماً بالحق يعني بمعنى انه لا يجوز لافراد الطلبة ان يخاطروا بتوحيدهم وايمانهم وعقيدتهم لطلب العلم عند اهل البدع ما لم يتضلعوا من علوم اهل السنة والجماعة - [00:29:19](#)

رداً لذريعة ان يدس هذا العالم المبتدع شيئاً من بدعته في ثنايا كلامه. وانت لا وانت لا تشعر به فتتأثر باطروحته البدعية وانت لا تدري عن حاله وكيف دس عليك بدعته - [00:29:44](#)

فمتى ما اجتمعت هذه الشروط الثلاثة فانه حينئذ يجوز للسني ان يطلب هذا النوع من العلم عند هذا المبتدع كاجازة في قرآن يطلبا السني لا توجد الا عند هذا المبتدع - [00:30:07](#)

او علم بلاغة او انساب لا يوجد الا عند هذا المبتدع او علم في مسألة دنيوية كصنعة او حرفة لا توجد الا عند هذا المبتدع فمتى ما توفر هذا الشرط فمتى ما توفرت هذه الشروط؟ - [00:30:27](#)

فاننا نقول بالجواز واشترطنا بهذه الشروط يدلك على ان طلب العلم عند اهل البدع يجوز اضطرارا لاختيارا اعيدها مرة اخرى واشترطنا لهذه الشروط يدلك على ان طلب العلم عند اهل البدع انما يجوز اضطرارا لاختيارا والله اعلم - [00:30:50](#) ومن الكليات ابد. كل فرع فقهي اشتهر انكاره عن اهل البدع فيدرج في كتب العقائد كل فرع فقهي. اشتهر انكاره عن اهل البدع فيدرج في كتب الاعتقاد نعيدها مرة ثانية كل فرع فقهي اشتهر انكاره - [00:31:24](#) عن اهل البدع فيدرج في كتب العقائد اقول وبالله التوفيق وقد جرى عادة اهل السنة والجماعة بتصنيفهم لكتب العقائد ان ترى في بعضها جزئيات فقهية وفروعا عملية ويسأل السائل منا ما - [00:32:04](#)

الحكمة في ادخال هذا الفرع الفقهي في كتب العقائد والجواب عن هذه السؤال في هذه الكلية وهي انه لما كان انكاره مشهورا عن هذه الطائفة من اهل البدع جعل من باب الفيصل فيما بيننا وبينهم الاقرار به - [00:32:27](#) ومن ابرز المسائل الواردة ومن ابرز المسائل الفقهية الواردة في كتب العقائد. مسألة غسل الرجلين فان كثيرا من كتب الاعتقاد عند اهل السنة تنص على ان من السنة غسل الرجلين - [00:32:56](#) وقد كانت هذه المسألة حاضرة في كتب العقيدة لانه لانا اولاً من الامور الفقهية المتفق عليها بتواتر نقل الخبر النبوي فيها على مر التاريخ ولان اعظم من انكرها هم الرافضة - [00:33:15](#)

الاثني عشرية فانهم يقولون بوجود المسح على الرجلين في الوضوء وانكرها كذلك المعتزلة بين المعتزلة يخبرون المتوضى بين المسح والغسل فلما كان هذا الفرع الفقهي مستنكرا عند هاتين الطائفتين البدعيتين عمد اهل السنة الى ادخاله في كتب الاعتقاد - [00:33:37](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن مسح على الرجلين فهو مبتدع مخالف للسنة المتواترة وللقرآن ولا يجوز لاحد ان يعمل بذلك مع امكان الغسل قد اعتقد كثير من اهل الضلال انها لا تغسل - [00:34:05](#) بل فرضها مسح ظاهرها عند طائفة من الشيعة والتخيير بينه وبين الغسل عند طائفة من المعتزلة انتهى كلامه رحمه الله وقال الامام النووي رحمه الله تعالى اجمع العلماء على وجوب غسل الوجه واليدين والرجلين - [00:34:30](#) فرضت الرافضة عن العلماء فقالوا الواجب في الرجلين المسح وهذا خطأ منهم فقد تظافر النصوص بايجاب غسلهما انتهى كلامه ومن هذه المسائل ايضا المسح على الخفين وهو مسألة فقهية محررة في كتب الفقهاء. وقد تواترت الدالة من السنة على مشروعيتها - [00:34:52](#)

وانه من جملة الرخص ولكن لانه اشتهر انكاره عن الرافضة والخوارج المنكرين للسنة ادخله علماء الاعتقاد في كتبهم العقدية قال سفيان الثوري قال الامام سفيان الثوري رحمه الله. من لم يمسخ على الخفين فاتهموه - [00:35:22](#) على دينه وجعلوه فيصلا بين السني والبدعي وذلك لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صحاح الاخبار التي يبلغ مجموعها مبلغا التواتر وقد انعقد الاجماع على مشروعيتها قبل ظهور اهل الهوى والبدع - [00:35:49](#) وقال النووي رحمه الله تعالى تلاحظون اني قلت الامام النووي في المرة الاولى واكدت عليها والثانية قلت النووي الامرين وان الامر واسع وليس فيه ولاء ولا وقال النووي رحمه الله تعالى اجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر. سواء كان لحاجة او - [00:36:12](#)

غيرها انتهى كلامه ومن هذه المسائل التعجيل بصلاة المغرب بعد غيبوبة قرص الشمس ومن المعلوم ان الصلاة واوقاتها محل البحث فيها كتب الفقهاء لا كتب العقيدة ولكن لما وجد من اهل الهوى من اعتاد تأخير وقت صلاة المغرب الى وقت تشابك النجوم - [00:36:41](#)

واعتقد ان هذا هو السنة رأى العلماء ان يكرروا ذكرى مسألة وقت المغرب واستحباب التعجيل بها في كتب العقائد ايضا. من باب

المفاصلة بينهم وبين اهل البدع قال الامام الشعبي رحمه الله واليهود لا يصلون المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة -

[00:37:14](#)

انتهى كلامه وقال النووي رحمه الله تعالى قد ذكرنا اجماعهم على ان اول وقتها غروب الشمس وحكى الماوردي وغيره عن الشيعة انه

قالوا لا يدخل وقتها حتى تشتبك النجوم. والشيعة لا يعتد بخلافهم انتهى كلامه - [00:37:39](#)

وقال ابن بطة العكبري رحمه الله تعالى ومن السنة كتب العقائد يا جماعة. ومن السنة المبادرة بصلاة المغرب اذا غاب حاجب

الشمس قبل ظهور النجوم. انتهى كلامه ومن هذه المسائل ايضا صلاة التراويح - [00:38:00](#)

فانها مسألة مقررة في كتب الفقهاء ثم كررها اهل السنة في مصنفتهم العقدية وهي صلاة مندوبة مسنونة صلاها النبي صلى الله

عليه وسلم جماعة مع اصحابه في رمضان عدة ليالي ثم تركها خشية ان - [00:38:24](#)

فرض عليهم قيام الليل واعادها عمر رضي الله تعالى عنه في صدر من خلافته. فجمع الناس على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ولا

قالوا اهل الاسلام يتوارثون الصلاة. صلاة التراويح جماعة في المساجد الى يومنا - [00:38:43](#)

الى يومنا هذا من غير نكير الا ان الشيعة تكرهها جماعة بدعوى انها بدعة في الدين احدثها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فلكراهيتهم لامير المؤمنين عمر لا يرضون في صلاتها جماعة - [00:39:06](#)

ولذلك قال قوام قوام السنة الاصفهاني رحمه الله ومن السنة اي ومن الامور العقدية صلاة التراويح في شهر رمضان في الجماعة ومن

العجيب في هذا الزمان انه يوجد طائفة من الشيعة لا ترفض صلاة التراويح ولكنها ترى مشروعيتها بعد صلاة المغرب مباشرة -

[00:39:29](#)

مخالفة لعمر وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. الرافضة تكره صلاة التراويح فاذا صلوا قبل العشاء الاخرة لا تكونوا هي

صلاة التراويح فمن صلاها قبل العشاء فقد سلك سبيل المبتدعة المخالفين للسنة. انتهى كلامه رحمه الله - [00:39:58](#)

ومن المسائل ايضا جواز الصلاة في السراويل خلافا للخارج اقولها مختصرة. خلافا للخارج ومنها ايضا طهارة سؤر الكافر خلافا

لروافض ومنها ايضا انتقاض الوضوء بخروج المذي خلافا لبعض الخارج في بعض الخواارج والروافض - [00:40:26](#)

ومنها مشروعية قصر الصلاة في السفر كما قال الطحاوي في عقيدته ونرى القصر خلافا لبعض الخواارج الذين لا يجيزون القصر الا مع

الخوف الشديد ومنها ايضا مشروعية الصلاة على من مات من اهل القبلة - [00:41:01](#)

صلاة الجنائز خلافا للخواارج ومنها ايضا تحريم متعة النساء الى يوم القيامة خلافا للشيعة الرافضة ومنها ايضا مشروعية رجم الزاني

المحصن خلافا للخواارج وبعض المعتزلة والخاصة من ذلك انه لا يستغرب ان يوجد بعض الفروع الفقهية العملية في كتب العقائد -

[00:41:34](#)

وما ذلك الا لان المنكر له او لغى انما هم اهل البدع والله اعلم ومن الكليات ايضا كل ما جرى عليه عمل السلف فلا يطلب عليه دليل

بخصوصه كلامي واضح - [00:42:07](#)

كل ما جرى عليه عمل السلف فلا يطلب عليه دليل بخصوصه كل ما جرى عليه عمل السلف كم رقم القاعدة كل ما جرى عليه عمل

السلف فلا يطلب عليه دليل بخصوصه - [00:42:32](#)

اقول وبالله التوفيق وذلك من باب احسان الظن بسلف الامة وائمتها. فاذا اجمعوا على عمل او كان جماهيرهم واغلبهم امتهم على

عمل معين فان الخالف يتلقفه عن السالف من غير ان يطلب عليه دليلا بخصوصه - [00:42:53](#)

ولا ينبغي ان يكون مسارا للخلاف او النزاع او الخصومة عند المتأخرين ما دام سلفهم الصالح قد عملوا قد عملوا به ويفرغ على ذلك

جواز الجمع في المطر. فانه ليس عليه دليل بخصوصه الا انه لا يعرف فيه خلاف عن السلف - [00:43:13](#)

وقد جرى عمل السلف على جواز الجمع بين العشاءين في المطر ومنها دعاء الخاتم في رمضان. في الصلاة فانه منقول عن جماهير

سلف الامة وائمتها ومنها كذلك التكبير المقيد في ايام التشريق فان كل حديث مرفوع يدل على مشروعيته فهو - [00:43:35](#)

ولكننا تلقناه عن السلف. ولا يعرف فيه خلاف عنه فلا ينبغي ان يطلب الانسان فيه دليلا بخصوصه ومنها كذلك مشروعية تصويم

الصبيان فانه ليس عليه دليل بخصوصه لكنه من عمل من عمل السلف - [00:44:02](#)

ومنه كذلك قراءة القرآن في اثناء او ماء. ثم رشه عن المريض او شربه منه او وضوءه منه. فانه ليس عليه دليل بخصوصه ولكن جرى

عليه عمل السلف ومنه كذلك صلاة التراويح جماعة. فانها من عمل السلف المجمع عليه خالفا عن سالم - [00:44:26](#)

ولا يعرف انكاره الا عن اهل البدع ومنها كذلك الاذان الاول للجمعة. فان اول من ابتدأه عثمان رضي الله تعالى عنه. مع ان له سنة

متبعة الا ان اختلف من بعده قد توى رثوه عنه ولا يزال يعمل به الخالف عن السالف الى يومنا هذا فلا ينبغي ان يطلب - [00:44:52](#)

على هذا الاذان دليل بخصوصه وهذا عندنا معاشر اهل السنة والجماعة مما يعظم به السلف والله اعلم الكلية الاخيرة في هذا الدرس

كل وسيلة توصل الى بدعة فمحرمة كل وسيلة - [00:45:16](#)

توصل لبدعة فمحرمة كل وسيلة توصل لبدعة فمحرمة وذلك لان المتقرر في القواعد ان الوسائل لها احكام المقاصد وان ما لا يتم ترك

الحرام الا به فتركه واجب. ولوجوب سد الذرائع التي تفضي الى الحرام افضاء - [00:45:40](#)

او غلبته ظن ومن ذلك قطع كل طريق يوصل الى شئ من البدع او يعين على شئ من البدع كبناء زوايا للصوفية فان هذا لا يجوز

لانه وسيلة من وسائل - [00:46:04](#)

البدع وكشراء الطيب للقبور فان هذا الشراء محرم لانه وسيلة لبدعة وكشراء الستور التي تغطي بها القبور المعظمة عند اصحابها. فان

هذا الشراء محرم لانه وسيلة تفضي الى البدعة - [00:46:26](#)

وكتوفير الة البناء التي يرمم بها شئ من معابد اهل البدع. او حسينيات الرافضة وكشد الرحل للتعبد عند قبور الاولياء والصالحين.

فان الرحال لا تشد الا الى ثلاثة مساجد كما تواترت بذلك السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:54](#)

وكاستضافة علماء اهل البدع في اي وسيلة اعلامية فانه من الوسائل التي تفضي الى انتشار البدع هكذا دوايك فكل وسيلة توصلنا

توصله الانسان الى بدعة فاننا نحكم عليها معاشر اهل السنة والجماعة بانها - [00:47:22](#)

بانها محرمة لا تجوز. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:47:42](#)